استخدام المراهقات لمجموعات الفيسبوك النسائية وعلاقتها بالأمن النفسي لديهن

هبه محمد كمال السيد البغدادي
أ.د.اعتماد خلف معبد
أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. نادر محمد على عبدالمطلب
مدرس الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Heba Muhammad Kamal
Prof.Itemad Kalaf Moebed
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Nader Muhammad Ali Abdulmutallab
Lecturer of media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

الاهداف: هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدام المراهقات لمجموعات الفيسبوك النسائية وعلاقتها بالأمن النفسى لديهن، وتوضيح علاقة استخدام المراهقات للمجموعات النسائية بالتأثيرات المعرفية، والوجدانية والسلوكية لديهن، ورصد علاقة استخدام المراهقات للمجموعات النسائية بمخاطر المحتوى، والاتصال، والسلوك نتيجة هذا الاستخدام.

العينة: تمثلت عينة الدراسة في ٤٠٠ مفردة من طالبات المرحلة الأولى الجامعية.

المنهج: وتنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح الوصفي.

الادوات: واستخدمت الباحثة أداه الاستبيان، مقياس الأمن النفسى (د.زينب شقير، ٢٠٠٥) لجمع بيانات الدراسة.

النتائج: تمثلت أهم النتائج فيما يلي: اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات فى استخدامهن لمجموعات الفيسبوك النسائية والشعور بالأمن النفسى وفقا للمتغيرات الديموغرافية (الجامعة- الكلية- المستوى الاقتصادى الاجتماعي)، كما تأكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات فى الشعور بالأمن النفسى لكل من (رؤية المستقبلية، الحياة العامة والفردية، الحالة المزاجية، العلاقات الاجتماعية) تبعا لاختلاف معدل استخدامهن المجموعات النسائية، واتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المراهقات لمجموعات الفيسبوك النسائية وتأثيراتها المعرفية والسلوكية والوجدانية عليهن، وأيضا تأكد وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المراهقات للمجموعات النسائية ومخاطر استخدامهن لها من حيث مخاطر (المحتوى- الاتصال- السلوك) عليهن.

الكلمات المفتاحية: المراهقات- مجموعات الفيسبوك- الأمن النفسي.

Female Adolescents' Use of the Feminine Facebook Groups and Its Relation to Their Psychological Security

Aims: The study aimed to identify the use of adolescent girls of women's Facebook groups and its relationship to their psychological security.

Sample: The study sample consisted of 400 One of the first- year university students.

Methodology: The study belongs to descriptive studies, and depends on the media descriptive survey method.

Tools: The researcher used the questionnaire tool and the Psychological Security Scale.

Results: The most important results: it was confirmed that there were statistically significant differences between the average scores of adolescent girls in the sense of psychological security according to the difference in the rate they used women's groups, and there was a positive correlation with Statistical significance between the rate of teenage girls' use of women's groups and their cognitive, behavioral and emotional effects on them, and also between the rate of teenage girls' use of women's groups and the risks they used in those groups on them.

Keywords: Adolescents- Facebook groups- Psychological security.

مقبول للنشر فى: ٧/ ٦/ ٢٠٢٢

مقدمة:

بات الإعلام الجديد بمختلف وسائله لغة العصر، وجعلت منه ثورة الاتصالات والوسائل التقنية الوسيلة الأسرع لكى تواكب هذا العصر بمختلف تغيراته، أفرزت تلك الثورة نماذج من الإعلام الجديد القائم على شبكة الإنترنت تنمو بسرعة وتتوالد عنه مجموعة من المواقع والتطبيقات،(١١) ويعد إنشاء المجموعات Groups أحد التطبيقات الهامة التى يوفرها موقع الفيسبوك، حيث يوجد بحلول عام ٢٠٢١ أكثر من ١٠ مليون مجموعة يستخدمها ١,٨ مليار مستخدم كل شهر على مستوى العالم،(١٢) ومنها المجموعات المفتوحة التى تسمح بانضمام مختلف الفئات العمرية من النساء والرجال، ومنها المجموعات المغلقة أو السرية كالمجموعات النسائية الخاصة بالنساء فقط، ليتم من خلال تلك المجموعات مشاركة المعلومات والتعريف بالأفكار الجديدة والدعوة إليها وطرح القضايا والأحداث للمناقشة، والترفيه والتواصل والتفاعل الاجتماعي، والبحث عن المعلومات.(٩)

وعلى الجانب الآخر يرى البعض أن هذا التفاعل والتواصل بين نساء من مجتمعات وثقافات متنوعة ومختلفة، تزيد من احتمالات التعرض لعمليات التغيير والتعديل فى الأفكار، والآراء، والقيم والاتجاهات التى يؤمن بها كل عضو، الأمر الذى قد ينعكس على أنماط السلوك الصادرة عنهم فى تعاملهم وتفاعلهم مع مجتمعاتهم الحقيقية.(٥)

وبما أن الحاجة إلى الأمن النفسى من أبرز المؤشرات الإيجابية للصحة النفسية، التى تضمن شعور المراهق أنه يعيش فى بيئة مشبعة لحاجاته، وتجعله يشعر بقيمته وثقته بذاته، وتمنحه القدرة على تحقيق التوافق النفسى والبعد عن التصلب والانفتاح على الآخرين، نجد على الجانب الآخر أن لمجموعات الفيسبوك النسائية لها التأثير الكبير على مستخدميها بشكل عام والمراهقات بشكل خاص وذلك على مختلف النواحى العقلية، والصحية، والنفسية وخاصة الحاجة إلى الشعور بالأمن النفسى داخل تلك المجموعات.(٢)

ولهذا تتناول الدراسة الحالية بالبحث والتحليل العلاقة بين استخدام المراهقات للمجموعات على موقع الفيسبوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعى وبين الأمن النفسى لديهن.

مشكلة الدراسة:

تتعدد دوافع انضمام المراهقات لمجموعات الفيسبوك النسائية، فقد ثبت أنها بمثابة عمل اجتماعى جماعى يقوم بتغيير أنماط حياه المراهقين وطريقة تواصلهم الاجتماعى مع مجتمعاتهم الافتراضية والحقيقية، وأيضا سهولة تقديم التعليقات على المحتوى المنشور جعلهم يتوقون الى العثور على من يشاركونهم اهتمامات مماثلة سواء كان لأغراض اجتماعية أو نفسية، الأمر الذى قد يتيح فرصا للكشف والتعبير عن الذات والشعور بمزيد من الأمان لمستخدميها ومن ثم إقامة علاقات أعمق بين المستخدم وأصدقائه، وهذا يعنى أن المستخدمين أكثر ثقة فى مشاركة التفاصيل عن أنفسهم من خلال طرح المزيد من الأسئلة الشخصية والرد عليها عبر مجموعات الفيسبوك،(٩) وأيضا على الرغم من المزايا التى تتيحها المجموعات تمكنت المراهقات من إدراك مجموعة من الحقائق عن العالم الافتراضي، كالشعور بالوحدة، والانفصال العاطفى بينهم وبين عائلاتهم، والابتعاد عن الحياه الواقعية، وانخفاض التفاعلات الاجتماعية،(٨) وبملاحظة الباحثة لتلك المجموعات بعد الانضمام لبعض منها وبناء على كل ما سبق اتضح بروز مؤشرات عن دور مجموعات الفيسبوك النسائية فى تدعيم أو إضعاف الأمن النفسى لدى المراهقات، ومن هنا تحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي: "ما العلاقة بين استخدام المراهقات لمجموعات الفيسبوك النسائية Groups والأمن النفسى لديهن؟"

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

١. تنبع أهمية الدراسة من كونها تربط بين فرعين من فروع العلم: علم الإعلام وعلم النفس، الأمر الذى سوف يساعد فى تحليل أكثر عمقا ودقة لموضوع الدراسة.
٢. أهمية المرحلة العمرية التى تتناولها الدراسة وهى المرحلة الجامعية حيث تصبح المراهقات فى طور تكوين الشخصية، وفهم عرضه التأثير لما يحدث من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
٣. سوف تكون نتائج تلك الدراسة بمثابة إسهام واقعى من الممكن الاستفادة منه فى إلقاء الضوء على بعض الجوانب التى تحكم استخدام المراهقات للشبكات الاجتماعية وما تتضمنه من تطبيقات كالمجموعات النسائية بالفيسبوك، مما يمكن أن يسهم فى إشباع حاجاتهم النفسية إلى الأمن فى علاقتهم بهذه المجموعات سواء من حيث معدل الاستخدام، أو التأثيرات (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) ومخاطر (المحتوى- الاتصال- السلوك) التى تنتج عن هذا الاستخدام، والاتجاهات المرتبطة بأبعاد الأمن النفسى داخل تلك المجموعات.
٤. إلقاء الضوء على بعض الجوانب التى تحكم استخدام المراهقات للمجموعات النسائية بالفيسبوك، سواء من حيث معدل الاستخدام، أو التأثيرات (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) ومخاطر (المحتوى- الاتصال- السلوك) التى تنتج عن هذا الاستخدام، وعلاقتها بأبعاد الأمن النفسى داخل تلك المجموعات.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على العلاقة بين استخدام المراهقات للمجموعات النسائية عبر موقع التواصل الاجتماعى (الفيسبوك) وبين الشعور بالأمن النفسى لديهن.
٢. توضيح العلاقة بين استخدام المراهقات المجموعات النسائية على الفيسبوك وبين التأثيرات (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) المترتبة على هذا الاستخدام.
٣. رصد العلاقة بين استخدام المراهقات للمجموعات النسائية على الفيسبوك وبين مخاطر (المحتوى- الاتصال- السلوك) المترتبة على هذا الاستخدام.

دراسات سابقة:

تتناول الباحثة الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة طبقا للترتيب الزمنى من الأقدم للأحدث كالآتي:

١. تحددت دراسة أمل السيد أحمد متولى دراز (٢٠١٦) بعنوان "استخدامات المرأة للمجموعات النسائية على الفيسبوك وعلاقتها بتطوير مفهوم الذات لديها"(١) فى التعرف على أنماط استخدام المبحوثات لهذه المجموعات النسائية ورصد أهم الدوافع والإشباعات المتحققة نتيجة هذا الاستخدام والكشف عن طبيعة المهارات التى توفرها هذه المجموعات لمستخدميها، ورصد وتحليل طبيعة التفاعلات الاجتماعية داخل هذه المجموعات فى علاقتها بنمط التعلم الاجتماعي، وتنتمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية التى اعتمدت على منهجى المسح الإعلامى والمقارن على عينة عمديه قوامها ٢٠٠ مفردة من الإناث المستخدمات للمجموعات النسائية على الفيسبوك، واعتمدت الدراسة على استمارة الاستقصاء، وإجراء ٢٢ مقابلة مع مستخدمات هذه المجموعات النسائية من الإناث والفتيات الأعضاء خلال الفترة من ١ أبريل حتى نهاية مايو ٢٠١٥، وخلصت الدراسة إلى أن المجموعات النسائية تأتى فى مقدمة المجموعات التى تقبل المبحوثات على الاشتراك فيها بنسبة ٩٦,٥%، وأن ٦٨,٥% يشتركون فيها منذ ما يزيد عن العامين، كما تمارس شبكة العلاقات الاجتماعية للمبحوثات دورا مهما فى تحفيزهم على الاشتراك فى المجموعات النسائية وتعزز الشبكة قيمة ومصداقية ما يتم تداوله عبر هذه المجموعات وما يتم تمثله من خبرات وتجارب حياتية، فى حين تتحكم الدوافع النفعية بما تحمله من رغبة فى تحقيق المنفعة الشخصية فى تحديد نمط استخدام المبحوثات لهذه المجموعات ونمط التفاعل الاجتماعى داخلها الأمر الذى يجعل استخدام هذه المجموعات مرتبط بشكل أكبر بالرغبة فى تطوير المهارات التقليدية لهؤلاء المبحوثات وتبادل الخبرات والمعلومات فى إطار هذه المهارات أكثر مما يرتبط بتحقيق رغبات نفسية كالشعور بالقوة المستمدة من الانتماء للجماعة.
٢. تمحورت دراسة مارينا إبراهيم ميخائيل (٢٠١٧) بعنوان "تأثير مجموعات

الفيسبوك على تفاعلية أعضائها فى العالم الواقعي"[٣] حول قياس مدى ثقة أعضاء مجموعات الفيسبوك بأنفسهم ودورها فى تأكيد الذات لديهم، وذلك من خلال الوقوف على مدى ارتباط وتفاعل أعضاء أربع مجموعات افتراضية (مجموعات المهام) Task Groups عبر الفيسبوك، وبعضهم البعض عبر واقعهم الافتراضى وتأثير ذلك على تفاعلهم فى حياتهم الواقعية، وتم اختيار العينة من ٤١٠ عضو عشوائيا، واعتمدت الدراسة على استخدام الاستبيان الإلكترونى كأداة لجمع البيانات، تعتبر تلك الدراسة من الدراسات الوصفية، وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه بين مستوى استخدام الفيسبوك وتأكيد الأعضاء لذواتهم فى العالم الواقعي، وأن مواقع التواصل الاجتماعى وبالأخص مجموعات الفيسبوك يمكن أن تؤثر على ثقة الفرد بنفسه أو تأكيده لذاته منفردا لكن على العكس الثقة الجماعية وسط مجموعة لا تتأثر بتلك المجموعات الافتراضية على أرض الواقع.

٣. سعت دراسة بريتى مودلير، نوبور رافال Noopur Raval, Preeti Mudliar (2018) بعنوان "مثل جوجل فى شخصية مصغرة: البحث عن المعلومات داخل مجموعات الفيسبوك"[٩] إلى رصد الأسباب التى جعلت مجموعات الفيسبوك مفيدة للأفراد ودورها فى تبادل المعرفة والمشاركة، والبحث عن المعلومات حول الحياة بشكل يومي، واستعانت الدراسة فى جمع البيانات باستمارة الاستبيان، والمقابلات، واعتمدت الدراسة على اختيار عينة عمدية، وبلغت العينة ٦٧ عضوا من سكان بنغالور بالهند، وتمت المقابلات من يونيو إلى أغسطس ٢٠١٥. وخلصت الدراسة إلى أن الدافع الأساسى المشترك الذى أشار إلية الأعضاء المشاركون داخل مجموعات الفيسبوك هو المساحات الموجودة داخل المجموعات التى أتاحت الإجابة عن استفساراتهم وبشكل علنى من قبل أشخاص حقيقيين أثناء تداخلهم فى مناقشات حول أسئلتهم، وأن البحث عن المعلومات من خلال أشخاص حقيقيين موجودين فى الواقع أكثر موثوقية من بحث جوجل Google الذى قد يحمل معلومات قديمة، كما أن المعلومات التى تم العثور عليها من خلال مناقشات واستفسارات المجموعة وصفت من قبل الأعضاء بأنها بدون دوافع تجارية، هذا إلى جانب أن أعضاء المجموعات يعتزون بالتفاعل الاجتماعى المتداخل فى كل محادثة جماعية شاركوا فيها.

٤. استهدفت دراسة ندا أسامة عبدالرحمن (٢٠١٩) بعنوان "دور مجموعات الفيسبوك فى تحقيق الدعم الاجتماعى للمرأة المصرية"[٤] إبراز قدرة مجموعات الفيسبوك على مناقشة وحل القضايا ورصد نوعية تلك القضايا والموضوعات التى تتناولها تلك المجموعات، وتنتمى تلك الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى اعتمدت على منهج المسح الاجتماعى بشقيه الكمى والكيفي، واعتمدت الباحثة فى جمع بيانات الدراسة على صحيفة استبيان بالتطبيق على عينة ميدانية من السيدات فى المجتمع المصرى قوامها ٤٠٠ مفردة وعينة أخرى إلكترونية من السيدات المشتركات بمجموعات الفيسبوك قوامها ٢٠٣ مفردة، وقد خلصت الدراسة فيما يتعلق بمعدل استخدام المرأة لمجموعات الفيسبوك أن العينة بأكملها أكدت بنسبة ١٠٠% أنهم يستخدمونها، حيث أكد ٤١% من العينة أن السبب الرئيسى يرجع إلى أن تلك المجموعات تلعب الدور الرئيسى فى التخلص من الشعور بالاكتئاب تليها بنسبة ٣١% لأنها تقدم لهن الدعم العاطفى والمساندة فى أى وقت وبها مساحة من الحرية فى معالجة القضايا الأمر الذى جعلها أداه فعالة لتبادل الآراء والأفكار وسماع أنفسهن فى العالم الافتراضى كبديل عن الإعلام التقليدي، وحول نوعية القضايا التى تتابعها المرأة عبر مجموعات الفيسبوك، جاءت الغالبية العظمى من العينة بنسبة ٥٣,٣% يتابعن القضايا المتعلقة بمشاكل الاكتئاب والضغط النفسى تليها المجموعات المتخصصة بالدعم الاجتماعى بنسبة ٤٨,٨%، كما احتلت مجموعة (عالم حواء، حد يعرف 7ad Ye3raf، يوميات زوجة مطحونة) أكبر ٣ مجموعات عبر الفيسبوك على التوالي. كما تبين أن مجموعات الفيسبوك تلعب دور فى تقديم الدعم النفسى والاجتماعى للمرأة، ومن ثم التخلص من الشعور بالقلق والتوتر والاكتئاب.

٥. ركزت دراسة براندون بوشيلون Brandon C Bouchillon (2019) بعنوان "التواصل الاجتماعى داخل مجموعات الفيسبوك من أجل المشاركة والثقة وتصورات الاختلاف"[٦] على التفاعل الاجتماعى بين الأفراد داخل مجموعات الفيسبوك ودورها فى تشكيل جهود أفراد تساهم فى المشاركة فى الحياه المدنية بإتاحة الفرص والمعلومات الجديدة، والتعبير بثقة عن مشاعرهم أمام الآخرين فى ظل تصورات الاختلاف والتنوع العرقى الذى يعيشه الفرد فى أمريكا، وتعد الدراسة من الدراسات الاستطلاعية التى اعتمدت على منهج المسح الإعلامي، وتم جمع البيانات من خلال مقياس التنبؤ بالمشاركة المدنية، ومقياس الثقة، والاستبيان الالكتروني، وتم اختيار عينة الدراسة من البالغين من سكان الولايات المتحدة الامريكية، فى الفترة الزمنية يناير ٢٠١٤، وتوصلت الدراسة إلى أن التواصل الاجتماعى الذى يتم بين الأفراد داخل مجموعات الفيسبوك يرتبط ارتباطا إيجابيا بالمشاركة المدنية، وكان له تأثير كبير وغير مباشر على مستوى الثقة بشكل عام فيما بين الأفراد ومن ثم أدى إلى ارتفاع معدل الثقة فى الآخرين، حيث تسمح للأفراد من خلالها بالعمل على تنشيط الروابط الاجتماعية.

٦. وجاءت دراسة أورسولا بروشنيوسكا Urszula Pruchniewska (2019) بعنوان "المجموعات النسائية للنساء فقط: الانتماءات النسائية داخل مجموعات الفيسبوك الخاصة بالمهنيين"[١٠] للوقوف على دور مجموعات الفيسبوك فى خلق مساحات لتناقش النساء خبراتهن العملية، ويتشاركن فى المشورة، ويتبادلن النصائح، مما يؤدى إلى حدوث تغييرات للنساء خارج حدود تلك المجموعات، واعتمدت الدراسة فى ذلك على المنهج التجريبي، واستعانت الدراسة فى جمع البيانات بالمقابلات المتعمقة الفردية والجماعية مع ٢٦ إمرأة يستخدمن مجموعات الفيسبوك (السرية أو المغلقة) لأغراض مهنية، وكانت عينة الدراسة من النساء ذوى البشرة البيضاء اللاتى يعشن فى المراكز الحضرية فى الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، ونيوزيلاندا الذين تتراوح أعمارهم بين (١٩- ٤٦) عاما، وتوصلت الدراسة إلى أن مجموعات الفيسبوك الخاصة للنساء المهنيات تعمل كمساحة لزيادة الوعى عبر الانترنت، حيث تستخدم النساء هذه المجموعات لتبادل النصائح والتجارب مع الآخرين مما يمكن للمرأة الازدهار فى حياتها المهنية، كما تستخدم هذه المجموعات لمناقشة التجارب الشخصية المتعلقة بالتحرش والتمييز فى مكان العمل، وتحفز الأنشطة داخل مجموعات الفيسبوك الخاصة الإجراءات التى تقلل من عدم المساواة بين الجنسين وتعزز اهتمامات المرأة فى سياق العمل.

٧. استهدفت دراسة روبا سانادي، داناسيخار باندیان Dhanasekhar Pandian, Rupa Sanadi (2020) بعنوان "التأثير النفسي، والتأقلم بين طلاب الجامعات لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة استكشاف التأثيرات الديموغرافية المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي،"[٧] والتأثيرات الايجابية والسلبية لها، والفروق بين الجنسين والضغوط النفسية بين طلبة الجامعة، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية الكمية التى اعتمدت على منهج المسح الإعلامي، وذلك على عينة عمدية قوامها ١٠٠ طالب جامعى من بين ٣٠٠ طالبا نشطا لمواقع التواصل الاجتماعى من الكليات الجامعية فى منطقة بنغالور الحضرية بالهند، واعتمدت الدراسة فى جمع البيانات على استمارة الاستبيان، وتوصلت إلى أن طلاب الجامعات هم أكثر عرضة لإدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كما يعانون من مشاكل رئيسية متعددة منها نقص المعرفة التقنية، وانعدام الأمن، ومشاكل الخصوصية، وضياع الوقت، كما أسفرت عن وجود تأثير إيجابى على الرفاهية النفسية للطلاب نتيجة استخدام تلك المواقع، وذكر الطلاب أن هناك آثارا سلبية لتلك المواقع كالاتصال غير المرغوب فيه، ونشر الغرباء معلومات غير لائقة أو مزعجة، فى حين ذكرت الطالبات أن من سلبيات مواقع التواصل التنمر عبر الانترنت، ونشر الرسائل المسيئة، والمضايقات من أشخاص من الجنس الآخر، واختراق البعض للبريد الالكترونى الخاص بهم، وتعطيل الحياه اليومية،

هذا إلى جانب الشعور بالقلق بشأن المعلومات الشخصية والقضايا المتعلقة بالخصوصية، كما تم العثور على معدلات مخيفة من الاكتئاب والقلق والتوتر والتفكير فى الانتحار، وغيرها من المشاكل النفسية المتعلقة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعى بين طلاب الجامعات، وثبت أن الطلاب الذكور لديهم مستوى متوسط من الاكتئاب، والقلق مقارنة بالطالبات اللائى يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعى باستمرار.

الإطار المعرفي:

مواقع التواصل الاجتماعى والأمن النفسى لدى المراهقات: وجدت الفتيات المراهقات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، الوسيلة لمشاركة مشاعرهم والتعبير بحرية عن آرائهم، والتفاعل مع الآخرين عبر الانترنت. تعمل الشبكات الاجتماعية كوسيلة للاتصال بالعالم الخارجى توفير فرصة لبناء العلاقات، وفى نفس الوقت توفير الجانب الآمن من خلال احترام الحدود المجتمعية المفروضة عليهم التى تمكنهم من فتح مناقشات حول أى موضوع يهمهم إلى الحد الذى يصل إلى الاستكشاف والتجربة فى كثير من الأحيان دون إدراك المخاطر التى قد تهدد هذا الأمن.(٦)

فنجد أن هناك مهددات ومخاطر قد تهدد الأمن النفسى فى البيئة الرقمية، وفى هذا الإطار قسم ليفينستون وآخرون (Livingstone, et.al., 2010) المخاطر المختلفة التى قد يتعرض لها المراهقون على موقع التواصل الاجتماعى الفيسبوك ووضع لها إطارا مفيدا لفهمها إلى:(١١)

١. مخاطر المحتوى (حيث يتلقى المراهق محتوى غير لائق وغير مرغوب فيه).
٢. مخاطر الاتصال (حيث يتلقى المراهق اتصالا غير مرغوب فيه).
٣. مخاطر السلوك (حيث يتلقى المراهق سلوكا غير لائق).

إن انعدام الشعور بالأمن قد يتسبب فى حدوث الاضطرابات النفسية أو قيام المراهقين باتخاذ أنماط سلوكية غير سوية من أجل الحصول على الأمن الذى يفتقر إليه أو الانطواء على النفس من أجل المحافظة على أمنه، وتأثير انعدام الأمن يختلف من شخص إلى آخر ومن مرحلة عمرية إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر.

تساؤلات الدراسة:

١. هل توجد فروق فى درجات المراهقات فى استخدامهن لمجموعات الفيسبوك النسائية والشعور بالأمن النفسى لكل من (رؤية المستقبلية، الحياة العامة والفردية، الحالة المزاجية، العلاقات الاجتماعية) وفقا للمتغيرات الديموغرافية؟
٢. هل توجد فروق فى درجات المراهقات فى الشعور بالأمن النفسى لكل من (رؤية المستقبلية، الحياة العامة والفردية، الحالة المزاجية، العلاقات الاجتماعية) تبعا لاختلاف معدل استخدامهن مجموعات الفيسبوك النسائية؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطية بين استخدام المراهقات لمجموعات الفيسبوك النسائية والتأثيرات (المعرفية- السلوكية- الوجدانية) لديهن؟
٤. هل توجد علاقة ارتباطية بين استخدام المراهقات لمجموعات الفيسبوك النسائية ومخاطر ذلك الاستخدام عليهن؟

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح الإعلامي.

عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقات المستخدمات للمجموعات النسائية Groups على الفيسبوك، فى المرحلة العمرية من ١٧ إلى أقل من ١٨ سنة، بكلا من جامعة عين شمس، وجامعة ٦ أكتوبر.

- توصيف العينة:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفقا للجامعة، الكلية، تعليم الوالدين، دخل الاسرة

المتغير	المجموعات	التكرار	النسبة
الجامعة	حكومية	٢٠٠	%٥٠,٠
	خاصة	٢٠٠	%٥٠,٠
	الإجمالي	٤٠٠	%١٠٠
الكلية	عملية	١٤٢	%٣٥,٥
	نظرية	٢٥٨	%٦٤,٥
	الإجمالي	٤٠٠	%١٠٠
تعليم الوالدين	متوسط	٩٢	%٢٣,٠
	فوق المتوسط	١٣٢	%٣٣,٠
	مؤهل عالي	١٥٠	%٣٧,٥
	دراسات عليا	٢٦	%٦,٥
	الإجمالي	٤٠٠	%١٠٠
دخل الأسرة	أقل من ٤٠٠٠	١٣٣	%٣٣,٣
	من ٤٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠	١٧٨	%٤٤,٥
	أكثر من ١٠٠٠٠	٨٩	%٢٢,٣
	الإجمالي	٤٠٠	%١٠٠

وتمثلت خصائص العينة فيما يلي:

١. تساوت عينة طالبات الجامعات الخاصة والحكومية حيث بلغت ٢٠٠ مفردة لكل منهم، وجاءت عينة طالبات الكلية النظرية بنسبة أكبر حيث جاءت نسبتهن ٦٤,٥% إلى نسبة طالبات الكليات العملية ٣٥,٥%.
٢. جاءت نسبة الوالدين ذوى المؤهل العالى بالترتيب الأول بنسبة ٣٧,٥%، يليها بالترتيب الثانى الوالدين ذوى التعليم فوق المتوسط بنسبة ٣٣,٠%، أما الوالدين ذوى التعليم المتوسط فبلغت نسبتهم ٢٣,٠% وذلك بالترتيب الثالث، وفى الترتيب الرابع جاء أصحاب الدراسات العليا بنسبة ٦,٥%.
٣. جاءت نسبة الأسر ذوى الدخل المتوسط من (٤٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠) بالترتيب الأول بنسبة ٤٤,٥%، يليها بالترتيب الثانى الأسر ذوى الدخل المنخفض (أقل من ٤٠٠٠) بنسبة ٣٣,٣%، أما الأسر ذوى الدخل المرتفع أكثر من ١٠٠٠٠ فبلغت نسبتهم ٢٢,٣% وذلك بالترتيب الثالث.

أدوات الدراسة:

اشتملت أدوات الدراسة على مقياس الأمن النفسى (إعداد زينب شقير، ٢٠٠٥)، واستمارة الاستبيان، وقد حسبت الباحثه صدق وثبات الاستبيان كالتالى:

١. صدق الاستبيان: يقصد بالصدق أن تقيس استمارة الاستبيان ما وضعت لقياسه، وقد أجرى اختبار الصدق للتأكد من صدق الاستبيان من حيث صدق المحتوى Contant Validity، وتم التحقق من الصدق الظاهرى للاستمارة من خلال عرضها على مجموعة من الأساتذة والمتخصصين أو الخبراء فى مجالى علم النفس التربوى والإعلام، وتم تعديل الاستمارة وفقا لما أبدوه من ملاحظات.
٢. ثبات الاستبيان: تم إجراء اختبار الثبات لاستمارة الاستبيان عن طريق إعادة تطبيق الاستمارة Retest عبر فترة زمنية من إجاباتهم عليها، وذلك على عينة التقنين وقوامها ٣٠ مفردة، وذلك بعد مرور ١٥ يوم من التطبيق الأول للاستمارة، وتم حساب معامل الارتباط بين كل من التطبيقين باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ووضح ذلك إمكانية الاعتماد على نتائجها وإمكانية تعميمها على مجتمع الدراسة، وفى هذا استخدمت الباحثة معادلة ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha، واتضح أن قيم معاملات الثبات لأبعاد الاستبيان قيم مرتفعة حيث كانت قيم معامل الثبات أعلى من ٠,٥٠ وكانت قيمة ألفا للدرجة الكلية للمقياس ٠,٩٢٣ وهى قيمة مرتفعة، كما قامت الباحثة بالتحقق من ثبات الاستبيان باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم العبارات إلى قسمين عبارات فردية وعبارات زوجية، وحسب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للعبارات الفردية والدرجة الكلية للاستبيان وهى ٠,٨٨٩، وحسب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للعبارات الزوجية والدرجة الكلية للاستبيان بلغت ٠,٩٥٣، وكان

هناك ثبات لكلا من البعدين (الفردية والزوجية) حيث كانت قيمتا معامل الارتباط دالة معنويا عند مستوى ٠,٠٥، وبلغ معامل الارتباط المصحح (٠,٩٤١، ٠,٩٧٥).

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات فى استخدامهن لمجموعات الفيسبوك النسائية والشعور بالأمن النفسى لكل من (رؤية المستقبلية، الحياة العامة والفردية، الحالة المزاجية، العلاقات الاجتماعية) وفقا للمتغيرات الديموغرافية (الجامعة- الكلية- المستوى الاقتصادى الاجتماعي).

٢. الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات فى الشعور بالأمن النفسى لكل من (رؤية المستقبلية، الحياة العامة والفردية، الحالة المزاجية، العلاقات الاجتماعية) تبعا لاختلاف معدل استخدامهن مجموعات الفيسبوك النسائية.

٣. الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقات لمجموعات الفيسبوك النسائية والتأثيرات (المعرفية- السلوكية- الوجدانية) لديهن.

٤. الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المراهقات لمجموعات الفيسبوك النسائية ومخاطر ذلك الاستخدام عليهن.

المصطلحات الاجرائية:

- الأمن النفسي Psychological Security: حاله تشعر فيها المراهقات بالراحة والاطمئنان النفسى وشعور يضمن لها عدم التعرض لأى خطر يهدد أمنها ويضمن تقبلها واحترامها لذاتها وتقبل الآخرين لها، مع الانتماء لجماعة قادرة على وضع الحلول والبدائل للمشكلات، ويقاس فى هذه الدراسة من خلال مجموع الدرجات التى يحصلن عليها المراهقات عينه الدراسة على مقياس الأمن النفسي.
- المجموعات النسائية Feminine Group: هى مجموعة تضم عدد من النساء المستخدمات للفيسبوك، ولها رابط متاح فى أى وقت لأعضائه على موقع الفيسبوك، وتغطى أحداثا وموضوعات تخص المرأة فى كافة المجالات، يتبادل الأعضاء على حائط تلك المجموعات الآراء والأفكار المتنوعة والتجارب الحياتية المختلفة.

نتائج الدراسة:

نستعرض النتائج ومناقشتها فى ضوء اختبار صحة فروض الدراسة كالتالى:

- الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات فى استخدامهن لمجموعات الفيسبوك النسائية والشعور بالأمن النفسى لكل من (رؤية المستقبلية، الحياة العامة والفردية، الحالة المزاجية، العلاقات الاجتماعية) وفقا للمتغيرات الديموغرافية (الجامعة- الكلية- المستوى الاقتصادى الاجتماعي).

جدول (٢) نتائج اختبار (ت) T- test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المراهقات المستخدمات لمجموعات الفيسبوك النسائية فى الشعور بالأمن النفسى وفقا لنوع الجامعة

الأمن النفسي	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
رؤية المستقبلية	حكومية	٢٠٠	٢,٢٥	٠,٥٦٣	٠,٦٢٧	٣٩٨	غير دالة
	خاصة	٢٠٠	٢,٢١	٠,٥٥٤			
الحياة العامة والفردية	حكومية	٢٠٠	٢,٥٩	٠,٥٢٤	١,٧٤١	٣٩٨	غير دالة
	خاصة	٢٠٠	٢,٤٩	٠,٥٦٧			
الحالة المزاجية	حكومية	٢٠٠	٢,٠٧	٠,٧٤٠	١,١٨١	٣٩٨	غير دالة
	خاصة	٢٠٠	٢,١٥	٠,٦٠٨			
العلاقات الاجتماعية	حكومية	٢٠٠	٢,٣٤	٠,٥٢٥	٠,٧٤٧	٣٩٨	غير دالة
	خاصة	٢٠٠	٢,٣٨	٠,٥٤٥			
المقياس ككل	حكومية	٢٠٠	٢,٣٦	٠,٥١٢	٠,٣٨٩	٣٩٨	غير دالة
	خاصة	٢٠٠	٢,٣٤	٠,٥١٥			

أشارت نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات المستخدمات لمجموعات الفيسبوك النسائية وشعورهن بالأمن النفسى فى جميع أبعاده من (رؤية المستقبلية، الحياة العامة والفردية، الحالة المزاجية، العلاقات الاجتماعية) تبعا لاختلاف الجامعة من حكومية وخاصة، حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٣٨٩ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة وفقا لنوع الجامعة مما يؤكد عدم صحة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات فى الشعور بالأمن النفسى لكل من (رؤية المستقبلية، الحياة العامة والفردية، الحالة المزاجية، العلاقات الاجتماعية) تبعا لنوع الجامعة (حكومية- خاصة).

جدول (٣) نتائج اختبار (ت) T- test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المراهقات المستخدمات لمجموعات الفيسبوك النسائية فى الشعور بالأمن النفسى وفقا لنوع الكلية

الأمن النفسي	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
رؤية المستقبلية	عملية	١٤٢	٢,٣٠	٠,٥٥٦	١,٨٧٦	٣٩٨	غير دالة
	نظرية	٢٥٨	٢,١٩	٠,٥٦٢			
الحياة العامة والفردية	عملية	١٤٢	٢,٥٢	٠,٥٥	٠,٣٠٥	٣٩٨	غير دالة
	نظرية	٢٥٨	٢,٥٤	٠,٥٥١			
الحالة المزاجية	عملية	١٤٢	٢,٠٦	٠,٧٢٧	٠,٩٦٣	٣٩٨	غير دالة
	نظرية	٢٥٨	٢,١٣	٠,٦٥٣			
العلاقات الاجتماعية	عملية	١٤٢	٢,٣٥	٠,٥٣٣	٠,٢٧٣	٣٩٨	غير دالة
	نظرية	٢٥٨	٢,٣٦	٠,٥٤٢			
المقياس ككل	عملية	١٤٢	٢,٣٩	٠,٥٣١	١,٢١٧	٣٩٨	غير دالة
	نظرية	٢٥٨	٢,٣٢	٠,٥٠٨			

أشارت نتائج اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات المستخدمات لمجموعات الفيسبوك النسائية فى شعورهن بالأمن النفسى فى جميع أبعاده تبعا لنوع الكلية (عملية- نظرية)، حيث بلغت قيمة (ت) ١,٢١٧ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند أى مستوى دلالة مما يؤكد عدم صحة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات فى الشعور بالأمن النفسى لكل من (رؤية المستقبلية، الحياة العامة والفردية، الحالة المزاجية، العلاقات الاجتماعية) تبعا لنوع الكلية (عملية- نظرية):

جدول (٤) تحليل التباين أحادى الاتجاه One Way ANOVA بين متوسطات درجات المراهقات المستخدمات لمجموعات الفيسبوك النسائية والشعور بالأمن النفسى تبعا لاختلاف مستوى الاقتصادى الاجتماعي

الأمن النفسي	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
رؤية المستقبلية	بين المجموعات	٨,٣٤٨	٢	٤,١٧٤	١٤,١١٥	دالة٠,٠١
	داخل المجموعات	١١٧,٤٠٢	٣٩٧	٠,٢٩٦		
	المجموع	١٢٥,٧٥٠	٣٩٩	–		
الحياة العامة والفردية	بين المجموعات	٢١,٢٣٠	٢	١٠,٦١٥	٤١,٠٠	دالة٠,٠١
	داخل المجموعات	١٠٠,٣٤٨	٣٩٧	٠,٢٥٣		
	المجموع	١٢١,٥٧٧	٣٩٩	–		
الحالة المزاجية	بين المجموعات	٣,١١٨	٢	١,٥٥٩	٣,٤١٤	دالة٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٨١,٢٦٠	٣٩٧	٠,٤٥٧		
	المجموع	١٨٤,٣٧٧	٣٩٩	–		
العلاقات الاجتماعية	بين المجموعات	١١,٩٣٢	٢	٥,٩٦٦	٢٢,٨٤٩	دالة٠,٠١
	داخل المجموعات	١٠٣,٦٥٨	٣٩٧	٠,٢١٦		
	المجموع	١١٥,٥٩٠	٣٩٩	–		
مقياس ككل	بين المجموعات	١٧,٧٢٢	٢	٨,٨٦١	٣٩,٦٧٣	دالة٠,٠١
	داخل المجموعات	٨٨,٦٦٨	٣٩٧	٠,٢٢٣		
	المجموع	١٠٦,٣٩٠	٣٩٩	–		

أشارت نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الذين يمثلون مستويات الاقتصادية الاجتماعية (منخفض- متوسط- مرتفع) وذلك للمراهقات المستخدمات لمجموعات الفيسبوك النسائية فى شعورهن بالأمن النفسى بأبعاده المختلفة لديهن، حيث بلغت قيمة (ف) ٣٩,٦٧٣ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المراهقات، تم استخدام الاختبار البعدى بطريقة

أقل فرق معنوي.

جدول (٥) نتائج تحليل L S.D لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات المراهقات المستخدمات لمجموعات الفيسبوك النسائية في شعورهن بالأمن النفسى تبعا لاختلاف مستوى الاقتصادى الاجتماعي

المجموعات	منخفض	متوسط	مرتفع
منخفض	–	**٠,١٧٢	**٠,٥٧١
متوسط	**٠,١٧٢	–	**٠,٣٩٩
مرتفع	**٠,٥٧١	**٠,٣٩٩	–

تبين من الجدول السابق اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات الذين يمثلون متوسطات درجات المراهقات على مقياس الأمن النفسى بأبعاده وذلك تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادى الاجتماعي، ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المراهقات، تم استخدام الاختبار البعدى بطريقة أقل فرق معنوي وبالتالى فقد ثبت صحة الفرض القائل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات فى استخدامهن لمجموعات الفيسبوك النسائية والشعور بالأمن النفسى لكل من (رؤية المستقبلية، الحياة العامة والفردية، الحالة المزاجية، العلاقات الاجتماعية) وفقا للمتغيرات الديموغرافية.

- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات فى الشعور بالأمن النفسى لكل من (رؤية المستقبلية، الحياة العامة والفردية، الحالة المزاجية، العلاقات الاجتماعية) تبعا لاختلاف معدل استخدامهن مجموعات الفيسبوك النسائية.

جدول (٦) تحليل التباين أحادى الاتجاه One Way ANVA بين متوسطات درجات المراهقات بالأمن النفسى تبعا لاختلاف معدل استخدامهن مجموعات الفيسبوك النسائية

الأمن النفسي	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
رؤية المستقبلية	بين المجموعات	١,٨٠٤	٢	٠,٩٠٢	٢,٨٨٩	دالة٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٢٣,٩٤٦	٣٩٧	٠,٣١٢		
	المجموع	١٢٥,٧٥٠	٣٩٩	–		
الحياة العامة والفردية	بين المجموعات	١٠,٢٩٢	٢	٥,١٤٦	١٨,٣٥٧	دالة٠,٠١
	داخل المجموعات	١١١,٢٨٦	٣٩٧	٠,٢٨٠		
	المجموع	١٢١,٥٧٧	٣٩٩	–		
الحالة المزاجية	بين المجموعات	٢,٣١٢	٢	١,١٥٦	٢,٥٢١	دالة٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٨٢,٠٦٦	٣٩٧	٠,٤٥٩		
	المجموع	١٨٤,٣٧٧	٣٩٩	–		
العلاقات الاجتماعية	بين المجموعات	٠,٧٦٦	٢	٠,٣٨٣	١,٣٢٤	غير دالة
	داخل المجموعات	١١٤,٨٢٤	٣٩٧	٠,٢٨٩		
	المجموع	١١٥,٥٩٠	٣٩٩	–		
مقياس ككل	بين المجموعات	١,٧٤١	٢	٠,٨٧١	٣,٣٠٣	دالة٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٠٤,٦٤٩	٣٩٧	٠,٢٦٤		
	المجموع	١٠٦,٣٩٠	٣٩٩	–		

ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المراهقات، تم استخدام الاختبار البعدى بطريقة أقل فرق معنوي.

جدول (٧) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات المراهقات في شعورهن بالأمن النفسى تبعا لاختلاف معدل استخدامهن مجموعات الفيسبوك النسائية

المجموعات	مرتفع	متوسط	منخفض
مرتفع	–	٠,٠٥٠	*٠,١٧٥
متوسط	٠,٠٥٠	–	*٠,١٢٥
منخفض	*٠,١٧٥	*٠,١٢٥	–

أشارت نتائج الجدول السابق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الذين يمثلون مستويات استخدامهن مجموعات الفيسبوك النسائية (منخفض- متوسط- مرتفع) وذلك للمراهقات فى شعورهن بالأمن النفسى بأبعاده المختلفة لديهن، حيث بلغت قيمة (ف) ٣,٣٠٣ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة= ٠,٠٥، وبالتالى ثبت صحة الفرض القائل: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات فى الشعور بالأمن النفسى لكل من (رؤية المستقبلية، الحياة العامة والفردية، الحالة المزاجية، العلاقات الاجتماعية) تبعا لاختلاف معدل استخدامهن مجموعات الفيسبوك النسائية.

- الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقات لمجموعات الفيسبوك النسائية والتأثيرات (المعرفية- السلوكية- الوجدانية) لديهن.

جدول (٨) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين استخدام المراهقات لمجموعات الفيسبوك النسائية والتأثيرات (المعرفية- السلوكية- الوجدانية) لديهن

معدل التعرض / التأثيرات	العدد	بيرسون	الدلالة
تأثيرات معرفية	٤٠٠	٠,١٣١	دالة عند٠,٠٥
تأثيرات سلوكية		٠,١٧٦	دالة عند٠,٠١
تأثيرات وجدانية		٠,١٣٤	دالة عند٠,٠٥

أشارت نتائج اختبار بيرسون فى الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقات للمجموعات النسائية وتأثيراتها المعرفية والسلوكية والوجدانية عليهن، حيث بلغت قيمة R (0.134- 0.131- 0.176) على التوالي، وهى قيمة دالة إحصائيا ما بين مستوى دلالة (٠,٠٥- ٠,٠١)، مما يدل على صحة الفرض وهو: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقات لمجموعات الفيسبوك النسائية والتأثيرات (المعرفية- السلوكية- الوجدانية) لديهن.

- الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المراهقات لمجموعات الفيسبوك النسائية ومخاطر ذلك الاستخدام عليهن.

جدول (٩) نتائج معامل ارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين معدل استخدام المراهقات لمجموعات الفيسبوك النسائية ومخاطر ذلك الاستخدام عليهن

معدل التعرض / المخاطر	العدد	بيرسون	الدلالة
مخاطر المحتوى	٤٠٠	٠,١٧٠	دالة عند٠,٠١
مخاطر الاتصال		٠,١٠٦	دالة عند٠,٠٥
مخاطر السلوك		٠,١٤٠	دالة عند٠,٠١

أشارت نتائج اختبار بيرسون فى الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المراهقات للمجموعات النسائية ومخاطر استخدامهن تلك المجموعات (المحتوى- الاتصال- السلوك)، حيث بلغت قيمة R (0.140- 0.106- 0.170) على التوالي، وهى قيمة دالة إحصائيا ما بين مستوى دلالة (٠,٠٥- ٠,٠١)، مما يدل على صحة الفرض وهو: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المراهقات لمجموعات الفيسبوك النسائية ومخاطر ذلك الاستخدام لديهن.

تعقيب على نتائج الدراسة:

١. اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات المستخدمات لمجموعات الفيسبوك النسائية فى الشعور بالأمن النفسى لكل من (رؤية المستقبلية، الحياة العامة والفردية، الحالة المزاجية، العلاقات الاجتماعية) تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادى الاجتماعى لصالح المراهقات ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض فهن الأكثر شعورا بالأمن النفسي.
٢. اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات فى استخدامهن لمجموعات الفيسبوك النسائية والشعور بالأمن النفسى لكل من (رؤية المستقبلية، الحياة العامة والفردية، الحالة المزاجية، العلاقات الاجتماعية) وفقا للمتغيرات الديموغرافية (الجامعة- الكلية- المستوى الاقتصادى الاجتماعي).
٣. تأكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقات فى الشعور بالأمن النفسى لكل من (رؤية المستقبلية، الحياة العامة والفردية، الحالة المزاجية، العلاقات الاجتماعية) تبعا لاختلاف معدل استخدامهن مجموعات الفيسبوك النسائية.
٤. اتضح أن هناك اختلافا بين متوسطات درجات المراهقات مرتفعى الاستخدام لمجموعات الفيسبوك النسائية وبين متوسطات درجات المراهقات منخفضى الاستخدام، لصالح المراهقات مرتفعى الاستخدام لمجموعات الفيسبوك النسائية فهن الأكثر تأثرا من جانب أمنهن النفسي.
٥. اتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام

المراهقات لمجموعات الفيسبوك النسائية وتأثيراتها المعرفية والسلوكية والوجدانية عليهن، حيث أشارت الدراسة أن "معرفة الكثير من المعلومات حول مختلف الموضوعات" كانت فى مقدمة "التأثيرات المعرفية"، وجاء "التأثير الوجداني" فى العبارة "تساعدنى على التغلب على ضغوط الحياة" فى مقدمة التأثيرات الوجدانية، بينما جاءت فى مقدمة "التأثيرات السلوكية" لاستخدام المراهقات مجموعات الفيسبوك النسائية، "الاستفادة من نصائح أعضاء مجموعات الفيسبوك النسائية فى مستقبلي".

٦. تأكد وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المراهقات لمجموعات الفيسبوك النسائية ومخاطر استخدامهن تلك المجموعات حيث جاءت النسبة الأكبر من موافقة المراهقات عينة الدراسة على "أرى أن المعلومات التى تنشر على المجموعات النسائية ليست دائما صحيحة" وجاءت بالترتيب الأول من "مخاطر المحتوى" لاستخدام مجموعات الفيسبوك النسائية، وجاءت "محاولة اتصال مستخدمين غير مرغوب فيهم بالمستخدم" بالترتيب الأول لدى المراهقات عينة الدراسة من "مخاطر الاتصال" فى حين أظهرت الدراسة موافقة المراهقات على أن "تجارب النساء المؤلمة مع ازواجهن تبعث الاحباط من إقبالى على الارتباط بشريك الحياة فى المستقبل" من "مخاطر السلوك" لاستخدام مجموعات الفيسبوك النسائية.

٧. فى ضوء استجابات المراهقات نحو استخدام مجموعات الفيسبوك النسائية ودورها فى الشعور بالطمأنينة الانفعالية (الأمن النفسي) المرتبطة بالرؤية المستقبلية لديهن أوضحت نتيجة الدراسة وبشكل دائم أن العبارة "تقديرى واحترامى لنفسى يشعرنى بالأمان" احتلت الترتيب الأول، وفى ضوء استجابات المراهقات نحو استخدام مجموعات الفيسبوك النسائية ودورها فى الشعور بالطمأنينة الانفعالية (الأمن النفسي) المرتبطة بالحياة العامة لديهن، تبين أن عبارة "الوحدة الوطنية والحب المتبادل يجعل الفرد آمنا ومطمئنا"، فى الترتيب الأول، تليها العبارة "من مسئولية الوطن والناس أن يحققوا الحماية والطمأنينة للفرد"، وفى ضوء استجابات المراهقات نحو استخدام مجموعات الفيسبوك النسائية ودورها فى الشعور بالطمأنينة الانفعالية (الأمن النفسي) المرتبطة بالحالة المزاجية لديهن، جاءت فى أننى "أرتبك وأخجل عندما أتحدث مع الآخرين" بالترتيب الأول، وجاء "أشعر بالخوف أو القلق من وقت لآخر" فى الترتيب الثانى لدى المراهقات، وفى ضوء استجابات المراهقات نحو استخدام مجموعات الفيسبوك النسائية ودورها فى الشعور بالطمأنينة الانفعالية (الأمن النفسي) المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى لديهن، جاء فى مقدمتها "أحب أن أعيش بين الناس وأتعامل معهم بمحبة ومودة"، وجاء "أستطيع أن أعيش وأعمل فى انسجام مع الآخرين (أحب العمل الجماعي)" فى الترتيب الثانى لدى المراهقات.

مراجع:

١. أمل السيد أحمد متولى دراز. "استخدامات المرأة للمجموعات النسائية على الفيسبوك وعلاقتها بتطوير مفهوم الذات لديها"، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد ١٥، العدد ٣، ٢٠١٦).

٢. عمر ياسين، صالح البركات. "العلاقة ما بين مستوى الأمن النفسى والمسئولية الوطنية لدى طلبة الجامعة بالأردن"، **مجلة كلية التربية**، (جامعة الزقازيق، العدد ٧٧، ٢٠١٢)، ص‌ص٢٧٧- ٣١٨.

٣. مارينا إبراهيم ميخائيل. "تأثير مجموعات الفيسبوك على تفاعلية أعضائها فى العالم الواقعى"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٧).

٤. ندا أسامة عبدالرحمن. "دور مجموعات الفيسبوك فى تحقيق الدعم الاجتماعى للمرأة المصرية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٩).

٥. نورا طلعت اسماعيل رمضان. "قضايا النوع الاجتماعى فى المجتمع الافتراضي"، **حوليات آداب**، (القاهرة: جامعة عين شمس، المجلد ٤٥، العدد ابريل- يونية، ٢٠١٧).

6. Brandon C. Bouchillon. "Patching the Melting Pot: Sociability in Facebook Groups for Engagement, Trust, and Perceptions of Difference", **Social Science Computer Review**, (Vol. 37, No. 5.2019), PP. 611- 630.

7. Dhanasekhar Pandian& Rupa Sanadi. "Psychological Impact Coping Among College Students using Social Networking Sites: A Comparative Study", **International Journal of Engineering Research& Technology**, (India: Vol. 9, No. 4, 2020), PP.707- 713.

8. Mellor Md Yunusa, Hadi Salehi. The effectiveness of Facebook groups on teaching and improving writing: student's perception, **International Journal of Education And Information Technologies**, (Vol. 6, No. 1, 2012), p.90.

9. Noopur Raval& Preeti Mudliar. "**They are like personalized mini-googles: seeking information on Facebook groups**", Available at: http//www.Academia.edu,aisle.aisnet.org, (2018).

10. Urszula Pruchniewska. "A group that's just women for women: Feminist affordances of private Facebook groups for professionals", **New media& Society**, (Vol. 21, No. 6, 2019), pp1- 18.

11. Uwe Hasebrink, Sonia Livingstone& Leslie Haddon. **Comparing children's online opportunities and risks across Europe: Cross-national comparisons for EU Kids** Online, (London: LSE, EU Kids Online, 2008), p717. https://gs.statcounter.com/2021,2Desember, 3:00pm.